**الجـمهورية الجـزائرية الديمقـراطية الـشعبية**

**********

# -بـيان الجـزائر-

## خلال جلسة النقاش العام للدورة السابعة والستين للمـؤتمر العـام للـوكالـة الـدولية للـطاقة الـذرية

يلقيه سعادة السفير المندوب الدائم للجزائر بفيينا

السيد: **العربي لطروش**

**فـيينا، 26 سبتمبر 2023**

**السيدة الرئيسة،**

اسمحوا لي بداية أن أعرب لكم، باسم وفد بلادي وأصالة عن نفسي، عن تهاني الحارة لبلدكم، مملكة تايلاند الصديقة، ممثلة في شخصكم، على انتخابكم رئيسة لهذه الدورة وكلّي ثقة في قدرتكم على تولي هذه المهمة بمهنية واقتدار.

وتغتنم الجزائر هذه السانحة لتُهنئ المدير العام على تجديد الثقة في شخصه لولاية ثانية على رأس الوكالة، ولتؤكّد له على دعمها وتعاونها المستمرين في مواصلة أداء مهامه خلال الفترة القادمة.

كما يسر وفد بلادي أن يرحب بانضمام جمهورية الرأس الاخضر وجمهورية غامبيا كعضوين جديدين في الوكالة.

ولا يفوتني إسداء الشكر إلى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، السيد رافائيل ماريانو غروسي، على بيانه الافتتاحي والاعراب له ولأمانة الوكالة عن امتناننا الكبير لجهودهم المبذولة لتحضير هذه الدورة.

**السيدة الرئيسة،**

تجدّد الجزائر التأكيد على تمسكها بمهام الوكالة وفقا لنظامها الاساسي وعلى الدعوة إلى بذل جهد أكبر لتحقيق التوازن بين ركائز ولايتها الثلاث.

وعليه، تؤكد الجزائر على ضرورة الاستمرار في تعزيز المساهمة اللافتة للتكنولوجيات النووية في مجالات الصحة والزراعة والموارد المائية والبيئة وغيرها، وتثمن مبادرات المدير العام وتدعمها وتشارك في تجسيد أهدافها، لا سيما مبادرة "ZODIAC ومبادرة "NUTEC-Plastic "، فضلا على مبادرة "Rays of Hope" التي تهدف إلى مساعدة الدول الأعضاء، لا سيما النامية، في

تعزيز قدراتها في مجال الطب الإشعاعي، بغية سد النقص الكبير في المعدات والخبراء المؤهلين في هذا الميدان.

وتنوه الجزائر بتصنيف مركز الطب الاشعاعي "Pierre et Marie Curie" ومركز الطب النووي (باب الواد-Bab El-Oued) بالجزائر العاصمة كمركز اقليمي متعاون "Anchor Centre" في إطار مبادرة أشعة الأمل عن منطقة افريقيا والذي يعزز دور الجزائر كقطب إقليمي في مجال التكوين المتخصص في العلاج الإشعاعي والطب النووي.

وقد استبقت الجزائر هذا التصنيف بالشروع فعليا، منذ السنة الفارطة، في استقبال العديد من المتدربين من الدول الافريقية للمشاركة في دورات تكوين متوسطة وطويلة الأجل وتستعد لاستقبال أعداد أخرى في المستقبل، بما في ذلك في مجال التدريب الأكاديمي المتخصص.

وتعد الجزائر ايضا من الداعمين لمشروع "Renual2" الذي يهدف إلى استكمال تجديد مختبرات "سيبرسدورف-Seibersdorf" للعلوم والتطبيقات النووية إيمانا منها بدورها المهم في تعزيز قدرات الدول الاعضاء وتحقيق أهدافها من التنمية المستدامة.

**السيدة الرئيسة،**

تشيد بلادي بالمستوى الجيد لتنفيذ أنشطة برنامج التعاون التقني مع الوكالة 2022-2023 التي تتماشى مع الأولويات المحددة في البرنامج الإطاري الوطني.

وتبعا لإنشاء السلطة الوطنية للأمان والأمن النوويين بموجب القانون رقم 19-05 المؤرخ في 17جويلية 2019، تواصل الجزائر استكمال البنية التشريعية والتنظيمية ذات الصلة.

وفي إطار جهودها الرامية إلى تطوير مهارات موظفي السلطة التنظيمية والمعنيين الآخرين بالحماية من الإشعاع والسلامة على المستويين الوطني والاقليمي، تواصل الجزائر استضافة دورة الدراسات العليا في الوقاية من الإشعاع وسلامة مصادر الإشعاع (PGEC) وتتأهب لاحتضان الطبعة القادمة لهذه الدورة ابتداء من أكتوبر 2023، للمرة السادسة منذ انطلاقها.

كما تؤكد بلادي على أهمية الطاقة النووية ومساهمتها في مزيج الطاقة كبديل موثوق للوقود الأحفوري قادر على تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والتكيف مع تغير المناخ وآثاره بما يعزز تجسيد أهداف التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، يود وفد بلدي أن يعرب عن تقديره للمدير العام على اختياره الموفق لموضوع المنتدى العلمي لهذه السنة الذي يتمحور حول "الابتكارات النووية في خدمة الحياد الكربوني".

كما تشجع الجزائر الوكالة ومديرها العام على الاستمرار في المشاركة في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

**السيدة الرئيسة،**

على الصعيد الجهوي، يجدد وفد بلادي الإعراب عن ارتياحه للأولوية التي توليها الوكالة لأفريقيا في عديد المجالات. كما تؤكد الجزائر مجددا على التزامها ببرنامج الاتفاق التعاوني الإقليمي الإفريقي للبحث والتنمية والتدريب في مجال العلم والتكنولوجيا النوويين (AFRA).

إن الجزائر، التي تشارك بشكل فعّال في تنفيذ مختلف الأنشطة الإقليمية لا سيما من خلال مراكزها الجهوية المعيّنة في إطار AFRA وكذا التظاهرات الإقليمية التي تستضيفها، تدعم أيضًا مبادرات اللجنة الأفريقية للطاقة

النووية "AFCONE" في إطار خطتها الاستراتيجية، وترحب بجهود التآزر والتنسيق مع AFRA.

وتجسيدا لالتزامها بدعم AFRA، شاركت بلادي بحيوية في تطوير خطة عمل الاجتماع رفيع المستوى الذي انعقد في القاهرة في ديسمبر 2022، كما احتضنت في جوان الفارط الاجتماع الرابع والثلاثين لفريق العمل التقني لاتفاق AFRA.

وتعتزم الجزائر خلال رئاستها لـ AFRA ابتداءً من هذا الأسبوع، مواصلة تسخير جهودها الرامية لتهيئة الظروف المواتية لخلق أوجه تآزر وتعزيز التعاون بين البلدان الأفريقية في المجالات المتعددة للاستخدامات السلمية للتكنولوجيا النووية.

وتثمن الجزائر إقرار الوكالة، في سبتمبر 2022، بتصنيف مركز إقليمي معين AFRA جديد في بلدي للتدريب في مجال الأجهزة النووية الذي يأتي ليعزز عرضه الخدماتي الثري الذي تشكله حاليا المراكز الإقليمية المعينة AFRA الاربعة.

**السيدة الرئيسة،**

على الرغم من الخطوات العديدة التي تم اتخاذها نحو عالم خالٍ من الأسلحة النووية ومن جميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى، تبقى الجهود المبذولة بعيدة عن تحقيق هذا الهدف.

ويأتي الفشل المتكرر لمؤتمر مراجعة معاهدة منع الانتشار ليدفعنا إلى الحرص على مضاعفة الجهود الكفيلة بمجابهة التحديات العالمية الراهنة، في الإطار متعدد الأطراف.

ولا يسعنا إلا أن نجدد التعبير عن انشغالنا أمام العراقيل التي حالت ولا تزال دون تنفيذ قرار إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، الذي اعتمده مؤتمر المراجعة والتمديد لسنة 1995.

و في هذا السياق، يرحب وفد بلادي بانعقاد الدورة الثالثة لمؤتمر إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط، بنيويورك شهر نوفمبر 2022، برئاسة الجمهورية اللبنانية الشقيقة، ويثمن التقدم المحرز في إطاره.

كما ينوه وفد بلادي بنجاح تنظيم المؤتمر الأول للدول الأطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية المنعقد في جوان 2022 بفيينا، والتي تُعطي الإجابات المناسبة للعواقب الإنسانية والبيئية للأسلحة النووية، خاصة وأن الجزائر عانت ولا تزال من آثار التجارب النووية الفرنسية في منطقتي عين إكر ( In Ekker) ورقان (Reggane) في الصحراء الجزائرية .

كما تؤكد الجزائر على أهمية معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية والآليات القانونية الجهوية المنشئة للمناطق الخالية من الأسلحة النووية على غرار معاهدة (Pelindaba) في القارة الأفريقية، ودورها في توطيد السلم والأمن على المستويين الإقليمي والدولي.

ختاما، يجدد وفد بلادي استعداده التام للمساهمة في إنجاح أشغال هذه الدورة بما يتسق وشعار "الذرة من أجل السلم والتنمية".

**وشكرا السيدة الرئيسة على كرم الاصغاء.**